كل شئ والعالم

العدد ١١٤ — الاثنين ١٦ يناير ١٩٢٨ — ١٠ مليمات

KOL-SHEI ◦ Cairo, 16 January 1928



BEN.

انسان الغوريلا : يقتل ٢١ امرأة قبل أن يقبض عليه

اقرأ قصته الفظيعة في هذا العدد



المثلة السينمائية المشهورة

بيبه دانيلز

فى رواية

«الشيخ»



بريد السماء

يعتقد الاطفال في اوربا ان الملائكة تأتيهم بالهدايا في عيد الميلاد . وقد أنشأ محل لافاييت في باريس ادارة للبريد المرسل للملائكة . فالطفل يضع رسالة للملائكة يطلب فيه ما يتمناه في عيد الميلاد . ومحل لافاييت ينجز هذه الطلبات ويقدمها للطفل في سفط جميل كأنه قد جاء له من السماء . ويرى في أعلى طفل يضع رسالته في السلة

لكي يحترمك الناس

اياك

نصائح للمكاتبات

اياك أن تكاتب أحداً تحترمه على تذكرة مكشوفة

أو تكتب الخطابات الخصوصية على الاوراق المطبوعة الخاصة بعملك

أو تكتب خطابك على ورق مزخرف فانه لا يفعل ذلك سوى صغار الفتيات

أو تهمل معرفة قيمة الطابع فتضع طابعاً أقل من القيمة المطلوبة

أو تحسن خطك وتزخرفه لان خطك يجب أن يكون عفو طبيعتك واخلاصك لا تكلف فيه

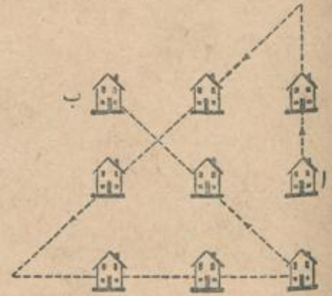
أو تهمل الرد على أي خطاب يرسل اليك وخصوصاً اذا كان أحد يدعوك الى بيته وأنت غير قادر على الذهاب

أو تكتب بلغة ركيكة فان العبارة الركيكة دليل المعنى الركيك

أو تسارع الى كتابة رسالة رجاء الى رجل لا تعرفه الا قليلا

حلول مسائل الجزء الماضي

طريق بائع اللبن



كان المطلوب رسم شكل لطريق جديد يسير عليه بائع اللبن كل يوم بحيث يمشي على أربعة خطوط مستقيمة فقط بدلاً من ستة . وفي هذا الشكل حل لهذه المسألة

الحيوانات وطعامها



هذا الشكل يبين كيفية رسم خطوط تصل كل حيوان بالطعام الذي ينشده مع مراعاة عدم تقاطع خطين

تحيط مديرية الفيوم المصالح والجمهور علماً بانه فقدت من صراف الزربي وكفر عميرة القسائم نمرة ٣٥ مكررة أموال مقررة بعد تحريرها وبيانها كالآتي :

عدد			
١٠	من نمرة ١٦٧٠٤٣ الى نمرة ١٦٧٠٥٢		الزربي
٢	» ٨٨٧٣٧	» ٨٨٧٣٨	»
١	نمرة ٦٤٠٨١		كفر عميره

فكل من عرضت عليه او عثر بأي طريق كان على احدى هذه القسائم أن يعلم أنه لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوماً انها اذا استعملت أنما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائياً ومجازته بما يقضي به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم



في دكان البقال

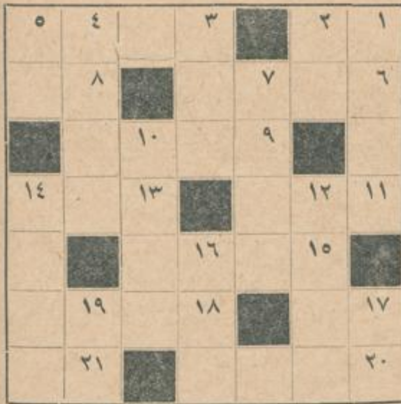


اعتاد أحد البقالين أن يضع أرقاماً على العلب التي يضع فيها بضاعته بدلاً من كتابته على كل علبة اسم السلعة التي بها وكان يرتب هذه العلب حسب ارقامها على رفوف دكانه . وقد حدث ان مستخدمه الجديد وضع العلب بدون ترتيب في الخانات المعدة لها كما ترى في هذا الرسم . فغضب البقال وطلب من مستخدمه أن يعيد ترتيبها بحيث يضع العلبة « ١ » في الخانة الاولى والعلبة « ٢ » في الخانة الثانية وهكذا الى العلبة الرابعة والعشرين . وزاد على ذلك قوله « ويجب عليك أن تتناول كل علبتين معاً وتغير محلهما الى أن يتم ترتيب العلب من ١ الى ٢٤ بأقل عدد ممكن من الحركات »

فبدأ الصبي عمله بوضع العلبتين ١ و ٣ الواحدة مكان الاخرى ثم رفع العلبتين ٢ و ٣ فوضع أيضاً الواحدة مكان الاخرى وهكذا وضع العلب الثلاث الاولى في أمكنتها بحركتين فكم حركة تلزم لاتمام هذه العملية ؟

اقطع ٢٤ مربعاً من الورق وضع عليها الارقام ١ الى ٢٤ ورتبها كما هو مبين في الشكل ثم حاول أن تحل المسألة على الوجه الذي بيناه بأقل عدد ممكن من الحركات

الغاز الكلمات المتقاطعة



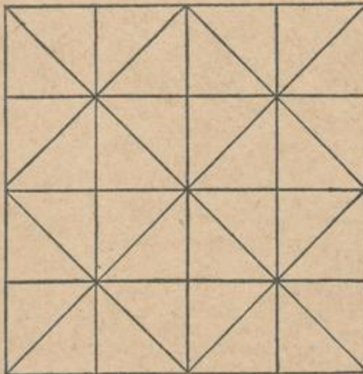
كلمات أفقية

(١) من اجزاء الطربوش
(٤) مقياس للاراضي
(٦) جمل
(٨) أعرض
(٩) محل العمل
(١١) ظهر
(١٣) ذوى
(١٥) يستعمل في الدقة
(١٧) اسم اشارة
(١٨) يطلب يزيد عن حده
(٢٠) مورد الشرب
(٢١) حرف نصب

كلمات عمودية

(١) عنب جاف
(٢) اله لقدماء المصريين
(٣) جزء من الشجرة
(٣) أمتن: أقسى للكسر
(٥) زميل
(٧) نوع من الحمام
(١٠) جاني : مخطىء
(١٢) محل للبيع
(١٤) مطرود من الخير
(١٦) كلمة بطلب العذاب
(١٧) ضد المدح
(١٩) قيد

كم مثلثا في هذا الشكل



يرى في هذا الشكل عدد كبير من المثلثات ذات المساحات المختلفة . فمنها الكبيرة ومنها الصغيرة ومنها المتوسطة . والواقع ان هنا خمسة أنواع من المثلثات . فهل يمكنك ان تعرف عدد المثلثات المختلفة التي يحتوي عليها الشكل ؟

عيادة كوكايين

وصف شاهد بعد العيادة

تحية وسلاماً . وبعد فقد جاء بالعدد ١٠٩ مقالاً شائقاً عن مشاهدات حقيقية في « غرزة حشيش » ولما كان الشيء بالشيء يذكر فقد رأيت في الزقازيق عيادة كوكايين واليكم بيانها : —

الزقازيق بلدة مشهورة بسرعة انتشار هذه الآفات فيها . وذات يوم كنت بالمنزل قبل الغذاء نظرت من النافذة فرأيت جماعة كالاموات قد أحاطوا بواحد منهم خلف شجرة التوت الغليظة الموجودة في وسط (الغيط) فناديت ابن خالتي وهو طالب طب بالسنة النهائية ولفته اليهم وقلت هذه هي (عيادة الدكتور علي) الذي أخبرتك عنها

فعزم على مشاهدتها فخرجنا اليهم فلما اقتربنا منهم افترقوا في هدوء . إلا (الرئيس) فانه ظل مكانه متكئاً على عصاه الغليظة لانه لم يكن (شماماً) ولا (دكتوراً) . بل هو التاجر الذي يبيع لهم (التذاكر) . والتذاكر عندهم ورقة مجهزة داخلها مقدار معين من مسحوق أبيض (الكوكايين) ويختلف حجمها باختلاف الثمن فالصغيرة ثمنها قرش صاغ والكبيرة ثمنها قرشان

فاقتربنا منه وحييناه ثم قلت له أنت تعرفني وأنا أعرفك وهذا ابن خالتي فلا تخشه وكل ما نريده منك أن نرى أحد هؤلاء وهو يأخذ (الحقنة) فامتنع وقال انهم لا يأمنون — فأقسمنا له بان لا غرض لنا سوى المشاهدة وألححنا عليه حتى اطمأن لنا — فنادى طفلاً صغيراً وأمره أمراً فلم تمض بضع دقائق حتى اجتمعوا ثانياً . ولكن على وجل . فزدناهم اطمئناناً ، فطلب أحدهم من (الرئيس) (تذكرة) فاخذ منه الثمن ثم أمر الصبي باحضار (ورقة صغيرة) فذهب الصبي الى مكان قريب وعاد بورقة بيضاء أعطاها (للزبون) فسلمها هذا الى (الدكتور علي) فاخرج الدكتور من جيبه (حقنة زجاجية صغيرة) و (غطا علبة ورنيش) ثم وضع المسحوق في هذا الغطاء وأضاف اليه قليلاً من ماء قذر محفوظ في (قلة) لم تغسل ولم تتغير منذ فتح (العيادة)

ثم أعاد الورقة وهي فارغة الى صاحبها . فكاد هذا (يشفطها) بانفه ثم أشعلها ووضعها تحت الغطاء ليسخن الماء المذاب فيه (الكوكايين) ثم ملأ (الحقنة) بذلك المحلول الدافىء وأدخلها في (عرق) الشمام وسحب المكبس ليرى (الشمام) الدم بعينه . ثم سمعت الاول يقول للدكتور (مصمص) أي يسحب المكبس ويضغطه مرتين أو ثلاث مرات فلا يترك في الحقنة أثراً للكوكايين) ليتمتع به آخر

ثم طلب بعدئذ طلباً أغرب من السابق إذ قال (أعطني المرارة) . فغسل الدكتور الغطاء والحقنة بقليل من الماء ثم (بخ) تلك الغسالة في فمه فاسبل هذا عينيه مظهراً ارتياحه وشكره للدكتور

ا . ف . وهبه

تمثال جديد لربة الجمال

وجد في طرابلس الغرب



تمثال الزهرة المكتشف حديثا ويعرف الان باسم زهرة قيرينية

فينوس هي ربة الجمال عند الاغريق القدماء وهي تمثل الزهرة . ولها تماثيل عديدة توضع فى جمال رائع على أوضاع مختلفة وأشهر هذه التماثيل تمثال فينوس ميلو حيث يجد الانسان في الوجه جمالاً يكسوه روعة . ولكن وجد حديثاً في طرابلس تمثال جديد يسمى تمثال قيرينية وقد كسا صانعه وجهه بشيء من ذلك الورش الذي يرى في الصبيان فليس فيه روعة الجمال ولكن فيه حلاوته . ويقال ان زهرة ميلو تمثل أجمل ما استطاع انسان أن يمثل فيه الجمال . أما زهرة قيرينية فلم يتناولها النقاد بعد ولكن لا شك في انها تمثل أحلى وجه لفتاة ورشة



تمثال الزهرة المعروف باسم زهرة ميلو

ترتيب شعر المرأة

منذ أقدم العصور



أزياء الشعر منذ القدماء الى اخر القرن الماضي

شعر المرأة من الموضوعات التاريخيـة لانه أوشك أن يزول فهي الآن تقصه كما يقص الرجل شعره ولا يدري أحد ما تخبئه الايام فلعلها تحلقه يوماً ما . وربما تلجأ الى الحلاقة لكي تهرب من الصلع أو تداريه

وعلى كل حال فان « الغدائر المستشزرات » التي كان يستبي بها امرؤ القيس قد صارت الآن في خبر كان وصارت الغديرة أي الضفيرة الجدولة تحتاج الى شرح وبيان لأبناء وبنات الجيـل الجديد لانهم لا يرونها وانما يسمعون بها في الاشعار فقط وقد يرونها في الصور التاريخية القديمة

ويرى القارىء هنا عدة صور مختلفة قد رتب الشعر فيها وجمع على أشكال وأوضاع تختلف باختلاف العصور والامم . ففي عدد ١ يرى شعر امرأة من البابوا قد عقص عقصات هندسية يليه في عدد ٢ شعر امرأتين مصريتين قديمتين . وفي ٣ رجل أشوري . وفي ٤ و ٥ صور نساء أغريقيات . أما عدد ٦ فصورة امرأة رومانية . وفي ٧ و٨ زيّ روماني غالي أي ينتسب الى فرنسا القديمة . أما في ٩ و ١٠ فالازياء فرنسية قديمة ترجع الى عهد شارلمان وما قبله . وفي ١١ أزياء للقرون المتوسطة في أوربا . وفي ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ ترى أزياء فرنسية تنتهي الى عهد هنري الرابع

والصف الرابع كله أي ١٧ و ١٨ و ١٩ يمثل أزياء فرنسا الى عهد لويس الخامس عشر

أما الصف الخامس فرقم ٢٠ يمثل الازياء الشائعة في زمن لويس الخامس عشر أيضاً . أما ٢١ و ٢٢ فهما من زمن لويس السادس عشر . والصور الخمس الاخيرة أي رقم ٢٣ فتمثل الازياء التي شاعت مدة الثورة الفرنسية الكبرى

ورقم ٢٤ يدل على أيام القنصلية و ٢٥ يدل على أيام نابليون الاول . أما ٢٦ فيـدل على أيام لويس الثامن عشر

وفي ٢٧ و٢٨ و ٢٩ ترى الازياء التي شاعت من ذلك الوقت الى عهد لويس فيليب

وفي ٣٠ ترى الازياء التي شاعت أيضاً في عصر لويس فيليب. أما في ٣١ فأزياء الامبراطورية الثانية أي نابليون الثالث

وفي ٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ فأزياء الامبراطورية الثانية أيضاً . أما ٣٦ فالازياء التي شاعت بين سنة ١٨٨٠ وسنة ١٨٩٥

وفي الصف الاخير ترى في ٣٧ الازياء التي شاعت في آخر القرن الماضي أي سنة ١٨٩٩ ورقم ٣٨ يمثل زي الرجال في ذلك العصر

ويرى القارىء من هذه الازياء كلها أن المرأة كانت تقصد منها الى الزينة فقط مهما كلفها ذلك من العناء والمال . أما الآن فانها تقصد الى الفائدة والزينة فهي لذلك تقص شعرها . وهي في هـذا التطور تجري على ما رسمه التاريخ فان الناس اتخذوا اللباس لأول عهدهم للزينة ثم هم يلبسون الآن للفائدة وان كانت الزينة لا تزال من الاعتبارات المهمة في اختيار اللباس

عظماؤنا في حياتهم الخصوصية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

بعض الاوقات على الالتجاء الى نخوة الاصدقاء ، ولكن السلطات الانجليزية عادت فأذنت للبنوك في تسليمه جانباً من المبالغ التي كانت ترسل اليه

وعقب انتهاء الحرب العظمى وبعيد ابتداء الحركة الوطنية المصرية عاد الشمسي باشا الى وطنه وانتظم في سلك الوفد المصري برياسة المغفور له سعد زغلول باشا وكان يعرفه منذ أيام الجمعية التشريعية ، وهذا علاوة على ما كان بين الفقيد العظيم ووالد الشمسي باشا من صداقة متينة توثقت عراها من اشتراكهما معاً في الثورة العرابية

* * *

يستيقظ الشمسي باشا بين الساعة السابعة والساعه الثامنة صباحاً وربما كانت ساعات الفجر ألذ ساعات النوم لديه وهو يسهر كثيراً ويقوى على السهر الطويل ، وعلى أثر نهوضه من فراشه يعكف على لعب « الجباز » عشرين دقيقة ثم يغتسل ويرتدي ملابسه ويتناول فطوره وهو يؤثر شرب الشاي في الصباح على القهوه أو « الكاكاو »

ولا يستطيع الباحث أن يجزم هل الشمسي باشا قليل الاكل أم كثيره ، فان فطوره العادي في مصر بسيط وخفيف ولكنه اذا وجد في لندن أقبل على الفطور الانجليزي الضخم بشهية فان انتقل الى باريس عود معدته على الفطور الفرنسي دون أن يشعر باقل انزعاج أو توعك في المزاج ، ولما كان عبد الحليم بك الشمسي يجري الآن على نظام خاص (ريجيم) في طعامه مراعاة لكبده فان معاليه يأكل في البيت من اكله دون أن يرى في ذلك اقل غبن على نفسه فان دعي في اليوم عينه الى مأدبة يتألف طعامها من ستة ألوان مثلا أقبل على الالوان الستة بشهية وسهولة ، واذا تعشى في المساء في فندق من الفنادق طلب جميع « اصناف » « المينو » بيد انه اذا وجد في « النادي السعدي » ساعة العشاء اكتفى باكل الفاكهة

وقد كان الشمسي باشا مغرماً « بالفوت بول » أيام المدرسة ، وربما يسر انصار هذه اللعبة أن يعلموا انه كان أحد افراد الفرقة التي نالت « كأس سويسرا » في كرة القدم سنة ١٩٠٤ ، ولما كان معاليه في سويسرا كان يروض جسمه بتسلق الجبال وهو جلود صبور في تسلقها ولو دعا بلوغ قمتها الى مجهود ساعات برمتها . وقد ظل معاليه يركب الخيل حتى سنة ١٩١٤ ثم استعاض عن هذا الضرب من ضروب الرياضة بلعبة « التنس »

اما الآن ، وهو وزير ، فرياضته تقتصر على المشي أو على سوق سيارته أو على لعب « الطاولة » مع بعض أصدقائه في النادي السعدي . . . . او على الوقوف في احد مجلسي البرلمان مجيباً عما يطرح عليه من الاسئلة والاستجوابات !

وقد كان الشمسي باشا يفرط في التدخين ، وكان ما يدخنه من السجاير لا يقل عن ثلاثين سيجارة في اليوم الواحد ولكنه خفض الآن هذا العدد كثيراً وصار لا يدخن كل يوم اكثر من عشر سجاير ويشرب اربعة فناجين قهوة او خمسة

وكان الشمسي باشا يميل في شبابه الى مطالعة الكتب الفلسفية وخصوصاً الكتب التي اشتهر مؤلفوها بالتشاؤم والنظر الى هذه الدنيا بنظارات سوداء وكان اذا شعر وهو في منفاه بحسرة او بوحشة اكب على مطالعة كتاب من كتب « شوبنهاور » فيسري عنه وتبدد همومه اذ يجد مصابه لا يقاس بجانب ما حل بذلك الكاتب العالم المفكر من مصائب ونوائب ، ومع ان معاليه متفاؤل في طبعه فانه كان لا يميل الا الى الكتب التي على نقيض خلقه

ولما وقع اختيار المغفور له السلطان حسين كامل على الشمسي باشا ليعاونه في مشروعه الخاص بالنقابات الزراعية واوفده لهذه الغاية الى الديار الاوروبية ابدل الكتب الفلسفية بالكتب الاقتصادية ثم عاد فأبدل هذه الاخيرة بكتب التعليم والتربية عندتقلده وزارة المعارف العمومية ، واذا كانت مهام الوزير واعماله لا تسمح لمعاليه الآن بالمطالعة في خلال النهار فانه يجد كل ليلة بين الساعة الثانية عشرة والساعة الواحدة ساعة هادئة يمضيها بالقراءة والمذاكرة

وربما كان الشمسي باشا اكثر وزرائنا انفاقاً على المآدب التي يأدبها لاصدقائه ومعارفه في فنادق العاصمة وربما كان « مرتب الوزير » يذهب كله في هذا السبيل عملاً بالمبدأ القائل « من الامة والى الامة »

ك

معلومات قيمة عن جلالة ملكة افغانستان

(بقية المنشور على صفحة ٤)

حيواناً يدعى « المدرع » وقالوا لها عنه أنه يحفر الارض بسرعة عظيمة ويصل الى جهة عميقة في برهة وجيزة وقصوا عليها أنه لما جلبوه في الشهر الماضي الى الحديقة وضعوه في « كشك » مع ثلاثة من اخوانه ريثما يوزعوا سائر الحيوانات التي وصلت معه على أقفاصها فلما عادوا اليه بعد نصف ساعة لم يجدوا له ولا لاخوانه الثلاثة أثراً ثم تبين لهم أنهم حفروا الارض وانسلوا تحتها على مسافة أربعة أمتار

وهنا ابتسمت جلالة الملكة وقالت « اذا كان الامر كما تقولون وأردتم أن تحفروا نفقاً من مكان الى مكان آخر فما عليكم الا جلب كمية من هذا الحيوان فيقوم بالعمل »

فما رأي معالي وزير الاشغال في هذا الاقتراح ؟

ك

هل تستطيع الجواب

أمثلة من الفوائد التي يجنيها قراء « كل شيء »

(١) كم يصبح عدد سكان العالم بعد مائة سنة اذا استمرت زيادة المواليد على الوفيات على ما هي عليه الآن ؟ الرد ص ٨

(٢) ماذا تعرف عن حياة ملكة الافغان الخصوصية ؟ الرد ص ٤

(٣) هل للمكروبات فوائد وما هي ؟ الرد ص ٦

(٤) ماذا تعرف عن شغف معالي علي الشمسي باشا بالرياضة البدنية ؟ الرد ص ٥

(٥) من هم الملوك والامراء الذين خلعوا من عروشهم بعد الحرب العظمى؟ الرد ص١٢ و١٣

(٦) بكم يقدر متوسط دخل الفرد في السنة في فرنسا ؟ وفي المانيا ؟ وفي أميركا ؟ الرد ص ٧

(٧) لماذا يجود النبيذ اذا عتق ؟ الرد ص١٥

(٨) ماذا تعرف عن تفاصيل الخلاف الذي وقع في الاسبوع الماضي بين أفراد الوزارة المصرية ؟ الرد ص ٩

(٩) ماذا تعرف عن مدرسة شاتو دي لانسي السويسرية ، ومن من وزراء مصر الحاليين تخرج منها ؟ الرد ص ٥

(١٠) ما هي أهمية الرياضة البدنية من الوجهة الصحية ؟ الرد ص ١٥

(١١) ماذا تعرف عن اكتشاف تمثال جديد للزهرة ؟ الرد ص ١٩

ايزا دورا دنكان: حياة حافلة بالحب والفن

حوادث غرامها مع دانونتسيو وبرنارد شو ورودان



فظلت ترقص ودانونتسيو يطل من غطاء السرير

ماتت منذ مدة غير بعيدة الراقصة المشهورة ايزا دورا دنكان. وقد كانت حياتها حافلة بوقائع الغرام وكانت في غرامها لا تتعلق الا برجال الفن وعظماء العبقريين

وأهم ما قامت به انها استحدثت نوعاً من الرقص أطلقت عليه اسم الرقص اليوناني. وكان يساعدها على الرشاقة جسم كأنه تمثال من المرمر الناصع حتى ان رودان المثال الفرنسي العظيم سحر به

فقد ذكرت ايزا دورا انها ذهبت الى مصنع هذا المثال على سبيل الزيارة والتعارف ثم دعته الى زيارتها في منزلها. فلما ذهب رودان الى منزلها دعاها الى الرقص فرقصت وأدت جملة حركات وكان عمرها عندئذ نحو ١٨ سنة ولم يكن على جسمها من الملابس سوى أخفها وأشفها. ووقفت عن الرقص وأخذت في شرح نظرياتها عن الحركات التي يجب على الراقصة اتباعها. وبينما هي تتكلم لحت رودان وهو ينظر الى جسمها وكأنه مسحور لا يسمع كلامها فذعرت منه وفرت الى غرفة أخرى وأقفلت الباب وراءها. واستفاق رودان ونهض وخرج. وبعد ذلك لم تجرؤ ايزا دورا على زيارته أو الاعتذار اليه

وحدث أنها ذهبت الى انجلترا فكتبت الى برنارد شو تقول: «انه لشيء جميل ان يكون ولد له وجهي وعقلك»

فكتب اليها برنارد شو يقول: «أنا أرفض الاقتراح. لان المخاطرة كبيرة اذ ربما يكون للولد عقلك أنت ووجهي أنا»

وكان برنارد شو من الرجال القليلين الذين لم تستطع فتح قلوبهم ولم يعمل فيهم سحر هذه الراقصة الرشيقة

وقد قصت في مذكراتها بعض محاولات دانونتسيو لكي يفتح قلبها وكيف عاملته وصدت عنه في أول معرفتها له. فقد شاع ان دانونتسيو أساء معاملة الراقصة الينورا دوز وأفشى أسرارها وبسطها للناس حتى انكسر خاطر هذه المسكينة وذلت للفضائح التي كتبها عنها دانونتسيو فارادت ايزا دورا دنكان ان تنتقم لها

وكانت عند ما التقت بدانونتسيو في باريس فلما رآها استلبت عقله ولكنها صممت على الثبات في الصد. فكان كل صباح يرسل اليها مقطوعة من الشعر ومعها زهرة واستمر على ذلك عدة أسابيع. ثم جاءها في أحد الايام وقال: سأزورك هذا المساء عند منتصف الليل

فعمدت ايزا دورا الى السرير فأوقدت حوله الشموع كأنه نعش وزينته بالزهر كما تزين القبور. فلما جاء دانونتسيو أشارت اليه الخادمة بان ينام في السرير ففعل

وجاءت ايزادورا فظلت ترقص ودانونتسيو يطل من غطاء السرير وكان بالغرفة رجل يعزف على البيان. وكلما مضت مدة أطفأت بعض الشموع وعاودت الرقص حتى لم يبق بالغرفة سوى شمعتين عند رأس دانونتسيو. وهنا أخذ العازف يعزف صلاة الموتى وهي ترقص في غبشة الظلام عند قدمي السرير ويسطع على وجهها ضوء ضئيل من الشمعتين

كل هذا ودانونتسيو ساكت. ولكنه عندما رنت في أذنه أنغام الصلاة التي تقال فوق الموتى ورأى الظلام تخترقه أشعة ضعيفه وايزادورا ترقص كأنها روح أو خيال قد هبط عليه شاعت في جسمه قشعريرة فهب من فراشه وعدا الى الشارع وهو لا يلوي. وانتقمت ايزا دورا بذلك للراقصة الينورا دوز التي فضحها دانونتسيو في أحد مؤلفاته

ومما ذكرته عن دانونتسيو أنه وهو في باريس كان يربي سمكة مرجانية في حوض من البلور الناصع وكان كل يوم يذهب اليها فيناجيها. فلما سافر ماتت السمكة فبعث تلغرافاً يطلب دفنها ولما عاد احتفل بها ووقف على قبرها يرثيها

وقد ماتت ايزا دورا في حادثة مؤثرة. وكانت لها ابنتان ماتت كلتاهما قبل وفاتها ببضعة أشهر وحزنت عليها حزناً شديداً. وكانت كل منهما آية في الجمال

لكل سؤال جواب

تسمية الايام

(س) لماذا اسميت الايام بأسمائها الحاضرة ؟

(ج) نحن ورثنا الاسماء العربية من العبرانيين وآخر الاسبوع عند اليهود هو السبت أى يوم الراحة من عناء الاسبوع الماضي . ومنه لفظة « سبات » في العربية أى النوم . فيكون أول الاسبوع بعد السبت هو الاحد أى الاول

وكان الجمعة يسمى عند العبرانيين اليوم السادس فسماه المسلمون الجمعة لصلاة الجمعة فيه

النبيذ المعتق

(س) لماذا يجود النبيذ اذا عتق ؟

(ج) لان حسن النبيذ يتوقف على امتصاصه لبعض الزيوت الخفيفة التى فيه . فكلما طال عليه الزمن امتص هذه الزيوت . كالصابون العتيق الذى يجود بالزمن لانه يمتص ما فيه من زيت . ومما يزيد العتق في النبيذ أن الماء يتبخر منه من الزجاجات فتكون مادته اذا قدمت عتيقة قوية

أصل الزائدة الدودية

(س) هل صحيح أن الزائدة الدودية تدل على أن الانسان كان حيوانا يتغذى بالنباتات ؟

(ز . ح .)

(ج) نعم . والدليل على ذلك أنها لا وجود لها في الحيوان الذى لا يأكل سوى اللحم مثل الاسد والقط . وأنها كبيرة في الحيوان الذى يأكل النبات مثل الفرس . والغرض منها أن يختمر الطعام فيها فيسهل هضمه ، ولكن الانسان يأكل اللحم الان ويطبخ الخضراوات فلا فائدة منها ولذلك يمكن قطعها بدون ضرر

أصل الكعب

(س) لماذا يكون للحذاء كعب ولماذا لا يصنع الحذاء على هيئة القدم بدون ارتفاع الكعب ؟

(ج) الاصل في الكعب ان النعل يبلى من مكانه لانه أكثر أجزاء النعل تصادماً بالارض وتحملا للضغط . فكانت العادة أن يرقع ثم وجد أنه اذا ازدوج النعل من مؤخره عاش كثيراً فنشأ الكعب من ذلك. ثم وجد بعد ذلك أنه يزيد الطول في القامة ويزينها فذاع بين الناس

سنان من الذهب

(س) لماذا يكون سنان القلم الحبار من ذهب ؟

(ج) الحبر يأكل كل المعادن ولذلك فاننا نغير السنان في القلم العادى كلما تأكل بالصدأ الذى ينشأ من الحبر . ولكن تغيير السنان للقلم الحبار يحتاج الى عناء وقد لا يمكننا أن نضع السنان (الريشة) في مكانه . ولذلك فهو يصنع من الذهب لان هذا المعدن لا يتأكل بالحبر فلا نحتاج الى تغييره

الخرسانة المسلحة

(س) ما هي الخرسانة المسلحة ؟

(ج) الخرسانة هي خليط من الاسمنت والرمل والحجر والماء . وهي تتحمل الضغط ولكنها غير متماسكة ، فيمكن ان تصنع منها القوالب لكى تكون اسساً للجدران لانها تتحمل ضغطها أما اذا أردنا أن نصنع منها سقفاً فلا بد من ان نسلحها حتى تتماسك . والتسليح يكون بقضبان الحديد أو الاسلاك او نحو ذلك مما يجعلها تتماسك

لغة الصحافى المصرى

(س) أيتهما أنفع للصحافي المصرى اللغة الفرنسية أم الانجليزية ؟ (ط)

(ج) كلتاهما نافعة . ويزيد المنفعة معرفة الالمانية أيضاً . فالانجليزية أوسع لغات العالم الان مادة وعلماً وأدبا . والفرنسية ضرورية فى مصر لانها لغة التعارف فى الطبقات العالية فى مصر . والالمانية ضرورية أيضا للوقوف على تطور الطباعة وما يجد فيها كل عام

السير الكثير

(س) أسير أربع ساعات فى اليوم فهل هذا مضر ؟ (ك . ق .)

(ج) اذا كنت سمينا تتعالج من السمن فلا ضرر من ذلك. أما اذا كنت نحيفا وكنت تعمل عملا ما بجانب المشي فالاغلب أن هذا المشي الكثير يجهدك ويمنعك من تأدية عملك على الوجه الكامل . واذا كان القصد الرياضة فقط فساعة واحدة من المشي تكفي ، والمشي مع ذلك ليس أنفع رياضة للشاب وانما هو ينفع الكهل

٢٢ نصيحة لتعيش مائة عام

(في كل عدد نصيحة)

٦ — روض جسمك

النظافة ضرورية لسطح الجلد ولكنها أيضاً ضرورية داخل الجسم . وذلك لان الجسم كالآلة يصدأ اذا لم يعمل ويتحرك . ومن أعظم الادواء التي تصيبنا وتقصر أعمارنا هو الامساك الذي يملأ أمعاءنا قذارة . وهذا الامساك نفسه لا يحدث لنا اذا كنا معتادين الرياضة البدنية

فالرياضة هي الوسيلة لغسل الجسم من داخله كما ان الماء هو الوسيلة لغسل الجسم من خارجه

والرياضة تحرك الدم فيجري الى الامكنة النائية في الجسم ويغسلها ويحمل معه ما تراكم فيها من أوساخ الى الكليتين فتتخلص منها بتبولها . والرياضة أيضاً تمنع تراكم الشحم والسمن كما تمنع تكوّن الحصا وتصلب الشرايين

والرياضة أيضاً تجعلنا نتحمل التعب فيمكننا أن نقوم بأعمال لا يمكن غير المتعودين للرياضة القيام بها . ومعنى هذا أن الرياضة تسهل علينا كسب عيشنا كما تسهل علينا أداء عملنا

فلكي تعيش مائة عام يجب عليك أن تنهض كل صباح فتمرن نفسك بضعة تمرينات . فاذا كنت شاباً قبل الثلاثين فالعب ألعاباً تحتاج الى الجري والجهد وليكن ذلك على معدة غير ممتلئة أما اذا تجاوزت الاربعين فالعب ألعاباً لا تجهد بحيث لا تلهث والمشي في هذه السن من الرياضات التي تساعد على تنشيط الدورة الدموية بدون اجهاد . واذا كان عملك يحتاج الى جهد جسمي فلا تكثر من الرياضة البدنية

ومن عيوب الرياضة أنها احياناً لا تنشط سوى بعض الاعضاء كتقوية العضلات في الذراعين مثلاً . وقد يكون الانسان قوي الذراعين ضعيف الجسم . وعلى ذلك ينبغي لك أن تختار تلك التمرينات التي تحرك كل أعضاء جسمك وأحسن هذه الانواع هي السباحة والجري والمشي

لا تطرح أعداد « كل شيء » بعد مطالعتها
احفظ مجموعتها الثمينة تسر بها وتسر من معك

من خلال آلة التصوير



سارة برنار على الزجاج

أهدى أحد المعجبين بالممثلة العظيمة سارة برنار الى مسرح الكوميدي فرانسيز في باريس زجاجاً مزيناً برسم هذه الممثلة وقد رسمت هذه الصورة باتقان عظيم كما ترى في اعلى



سنة ١٩٢٨

في الساعة الثانية عشرة من مساء يوم السبت الاسبق أعلنت الساعة وفاة العام الماضي سنة ١٩٢٧ واستقبل الناس هذا العام الجديد سنة ١٩٢٨ وترى هنا صورة رمزية للسنة الجديدة في وجه هذه الفتاة المشرق وهي تشرب سر العام الجديد

مباراة في غسل الاواني

أقيمت في لوس انجيلوس مباراة في غسل الاواني ومسحها بين الفتيات الراقيات من الاسرات المتعلمة . وقد برهنت الفتيات على ان الشعر المقصوص والثوب القصير لا يمنعان من النبوغ في تدبير المنزل كما ترى في اليسار





اكبر بلون في العالم

تقام الآن في المانيا تجارب بشأن موطر اي محرك جديد أقيم عليه بلون ضخم يبلغ تفريغه ٩٥٠٠ متر مكعب ويرى في أعلى السقط وحوله اكياس الرمل وداخله الناس في إحدى التجارب



تريزا نيومان

تريزا نيومان هي الفتاة الالمانية التي تمثل كل أسبوع في جسمها صلب المسيح . وقد الف أحدهم درامة عنها تمثل الآن في برلين . وترى في أعلى الممثلة التي تقوم بدور تريزا

...والملوك المنفيون

...بالحال الحاضرة





الشاه المخلوع

— ٤ —

ومن اشقى الامراء اولئك الذين ينتمون الى اسرة هابسبرج فان الحكومة النمسوية استصفت أملاكهم وشرطت عليهم فوق ذلك ان يجحدوا القابهم اذا أرادوا الاقامة في البلاد . وقد نزل الارشيدوق جوزيف فردناند وثلاثة آخرون من الارشيدوقات عن ألقابهم وسلموا أرضهم للحكومة ورضوا بالاقامة في وطنهم متواضعين ينادون بأسمائهم المجردة لا يزينها لقب أو كنية

ويقيم الامير كارول في باريس . وكان هذا الامير قد نزل عن العرش الروماني في حياة أبيه وتركه لابنه . وابنه هـذا من أم يونانية من الاسرة المالكة . وكان كارول متزوجاً بفتاة من « الشعب » قبل زواجه بالاميرة اليونانية . فبعد ان ألح عليه والداه بتركها تركها وتزوج الاميرة ولكنه عاد الى حبيبه الاول وجحد الملوكية . فلما مات ابوه نكث عهده وهو يريد الان ان يرجع الى رومانيا ملكا



الغراندوق نقولا

...الثاني

...شاباً روسياً في حوالي ... خادماً في احد الفنادق في ... الذى يمثل الزعامة للمعظامية ... دولة الشباب على دولة

— ٥ —

والامبراطورة زيتا هي اكبر من عانى المشقات في الامراء فقد رأت زوجها يموت في الفقر بين ذراعيها وكانت قد طارت معه الى النمسا ولكنه قبض عليهما ونفيا معاً . وهي تقيم الان في اسبانيا في دار اهداها اليها ملك اسبانيا ومعها ابنها الذى تعلمه وتنشئه اميراً او ملكا صغيراً تأمل بذلك ان يعود الى عرش ابيه واجداده من اسرة هابسبرج

ويعيش في باريس الشاه احمد الذى خلع عن عرش فارس . وهو رجل باريسي يحب الحضارة الباريسية ولا يشتاق كثيراً الى عرشه في ايران . ولولا انه يجد الان بعض المشقة في الحصول على المال لما اكترث للعرش . فقد كان وهو شاه يقضي معظم سنيه في فرنسا

ومن الملوك المخلوعين السلطان عبد المجيد وهو يقيم في المدن القائمة على شاطىء فرنسا الجنوبي حيث يرى جواً يشبه جو الاستانة في الشمس المشرقة والهواء الدافىء والبحر الهادىء . ويذكر القارىء انه عقب خلعه واخراجه من الاستانة حاول ان يعيش في الحجاز ولكنه لم يطق الحر فسافر الى سويسرا وأقام فيها

وللاسرة المالكة السابقة في اليونان عدة امراء فقدوا أماراتهم عندما فقد جورج الثاني عرشه . وهو رجل نشيط يحاول استرجاع عرشه وله حزب في اليونان يؤيده في الرجوع . وهو يعيش في بوخارست اذ هو زوج ابنة الملكة مارى



السلطان عبد المجيد وابنه وابنته



...وزوجته

كيف يعيش الام والملو

بين الرجاء في العرش والرضا بالحا



— ١ —

في السنوات العشر الماضية تهدمت سبعة عروش خلع ملوكها في سبع أمم يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس

ويقال ان في العواصم الاوربية وخاصة في باريس نحو مائة امير وملك بعضهم لا يزال يغذو قلبه بالاماني والامال بشأن استرداد العرش السابق . وبعضهم لا يزال مع هذا الرجاء الذى لا يمكن النزول عنه يحاول ان يعيش بكده وعمله . وقلما ينجح في هذه المحاولة لسببين : الاول ان الامير لمقامه السابق لا يرضى بعيش الهوان فالمنصب العادى في التجارة لا يرضيه فهو يختار منصباً يشبه الامارة . والثاني ان عيشته السابقة لم تسعفه بالمران المطلوب لمثل هذه الاعمال

فان حياة الامراء في الاسر الملوكية كانت عاطلة من أى منفعة يقف الامير حول الملك ليزينه كما تزين الدرارى الصغيرة اللؤلؤة الكبرى في الوسط . فلما



الامير كارول الذي يطلب عرش رومانيا



الامبر ... الثاني

— ٢ —

تهدمت العروش وماتت الملوك او خلعوا التى هؤلاء الامراء انفسهم في حيص بيص

واكبر الامراء الان هو الغراندوق كيريل فلاديمروفتش وهو الوارث الشرعي الان لعرش روسيا وهو يعيش مثل سائر امراء اسرة القيصر في باريس او بالاحرى بين باريس ونيس . وثروته ضخمة ولزوجته ارض واسعة في المانيا كثيراً ما يذهب اليها للنزهة . وهو يتجنب سائر افراد الاسرة القيصرية لان علاقته بهم ليست مرضية



الغراندوق كيرل فلاديمروفتش

ويليه في المقام الغراندوق نقولا نقولافتش الذى كان القائد الاكبر للجيش الروسي مدة الحرب وهو ابن عم الامير السابق ولكنه لا ينازعه الزعامة للاسرة وميراث العرش . وقد كان هذا الغراندوق قبل الثورة الروسية مشهوراً بالاندفاع والغضب ولكنه اكتسب من الثورة حلماً وتواضعاً في الاخلاق بل احياناً يعتريه ذهول حتى يرى وهو سائر في باريس فيحييه الناس فلا يرى تحيتهم . وهو جدير بذلك بعد ان رأى الثورة بعينيه وبعد ان انزله الشيوعيون من مقام غراندوق الى مقام رفيق

اما قيصر المانيا الامبراطور غليوم فيقيم في هولندا مع زوجته الثانية . وهو يقضى وقته في كتابة ذكرياته الماضية ويخرج الى حديقته فيقوى جسمه بقطع الخشب . وهو الان ينعي على الزمن بدعه العديدة التى دخلت اسرته فان



الامبراطورة زيتا وابنها الامير أتو في عيد الميلاد

اخته التي يزيد عمرها عن ستين ... الثلاثين . ويقال ان هذا ... برلين . وهذه لطمة قاسية ... فتقوم اخته فتمثل الزعامة ... هوهنزلرن



جورج الثاني ... وزوجته

وجه الممثل وتصوير العواطف عليه

كيف يمكن للممثل أن يقوم بأدوار مختلفة . فيبدو ساعة غاضباً بلا غضب حقيقي ومسروراً دون أن يشعر بهذا السرور ؟

هذا هو السؤال الذي يسأله كل منا لنفسه عند ما يرى ممثلاً عظيما يرتجف من الخوف حتى نخاف نحن معه او يغضب حتى يستثير غضبنا أو يطرب حتى يستفزنا الى الطرب معه

والواقع أن الممثل العظيم لا يمكنه أن ينافق فهو اذا بدا لنا في غضب فهو يشعر بالغضب شعوراً عميقاً ولولا ذلك لما اقتنعنا بغضبه وهو لو حزن لبلغ الحزن أعماق قلبه أما اذا نافق فيه فان النفاق يبدو كالقناع على وجهه

ولا يظنن القارىء أن تصوير هذه الصفات واشراق الوجه أو إظلامه بالعواطف السارة والمحزنة يحتاج الى جهد كبير في الممثل . فاننا كلنا نستطيع أن نكسب وجوهنا العواطف المراد تصويرها عليها ولكن الممثل أبرع منا وأكثر اتقاناً في ذلك


الهدوء


الطرب

ومن المبادىء المعروفة أننا اذا تضاحكنا ضحكنا واذا تباكينا شعرنا بالحزن فبكينا . ومعنى ذلك اننا اذا وضعنا أنفسنا في الهيئة التي تحركنا اليها عاطفة ما شعرنا بهذه العاطفة نفسها

فالممثل البارع يتباكى أولا فيشعر بالحزن فيتمادى فيه حتى يبكي بالفعل . وقد يبدأ متضاحكاً فيشعر بالسرور فيسير فيه الى أن يضحك . فيؤكد ضحكه على وجهه علامات السرور


أنا ؟ أنا لا أعرف

وقد كتبت الممثلة الفرنسية الشهيرة البارعة « ايفت جلبير » تصف كيفية اخراجها الادوار المختلفة من حزن وسرور وطرب وهيام فما قالته :

« اني اسلم نفسي لكل هذه العواطف كأني طفلة صغيرة فأتجرأ على كل شيء ولا أخفي اي شيء فاجسم للناظرين دقات قلبي وهزات أعصابي وعاطفة حياتي . . . ولست أخجل من أن ابكي ولا أستحي من تدميم وجهي ولا ابالي بأن أبدي على المسرح حقدي أو مرارة أسفي أو حسرتي أو عقيدتي أو حزني »

ويرى القارىء هنا طائفة من العواطف المجسمة في وجه هذه الممثلة العظيمة ايفت جلبير . وطريقتها هي كما قلنا تبدأ بتصنع العاطفة حتى اذا أحست بها تمادت في الاحساس حتى يستحيل احساساً حقيقياً فتبدو الصورة حقيقية ليس فيها أي خداع . ونحن نعترف بالتفوق للممثل اذا كان يمكنه أن يعدينا بعاطفته حتى نحس احساسه . وهو لا يمكنه أن يبلغ منا ذلك ما لم يحس هو نفسه بهذه العاطفة

والتفوق في الفنون مرتبط على الدوام بالاخلاص . فما دام الفنان يخلص لفنه فانه يبدو لنا طبيعياً أما اذا ادعى وتصنع فان خداعه يتضح . والتمثيل يحتاج الى الاخلاص مثل أي فن آخر والاخلاص فيه يتوقف على أن يحس الممثل تلك العاطفة التي يريد أن ينقل صورتها للجمهور


التوجس


الالم الاخلاقي


الغيظ


ستزورني . ايه ؟


الالم الجسماني


القسوة

مذكرات فضولي

لا أدري

أخشى ان أذم الخمر فاتهم في ذوقي وانصارها في هذا البلد كثيرون وأخشى ان امدحها فتأمر « جمعية منع المسكرات » أحد اعضائها بان يسكر ويضربني فأنا أقف على الحياد لا مع أصدقائها ولا مع أعدائها . ولكني متعجب من صنف مذهب للعقول يقول شاربوه انه غير خمر ولعلك فهمت انه « البوظة » فان هذه « البوظة » تشبه « المش » في اللون ، وليس يشمها أحد ولا يعدّ القاذورات من الروائح العطرية ولا ريب في ان الذين يسوقهم نكد الدنيا وسوء الحظ الى سلوك طريق فيه « بوظة » يجدون من خبث ريحها ما يكاد يزهق الارواح وهي في الاشربات كالفسيخ في المآكل ولا أظن ان أحداً يأكل فسيخاً ثم يشرب بوظة ثم لا تقتله الحكومة ثم يقال انها حكومة تفهم معنى النظافة ، وهذا فوق سوء فعلها بالعقول والابدان ، فانظر ماذا فعلت « البوظة » أخزاها الله

تجرع منها « أونباشي بوليس » في دائرة قسم شبرا فسكر سكراً شديداً وخيل اليه انه مسموم فحمل الى دار « جمعية الاسعاف » وهناك اختطف احدى الآلات الجراحية وثار في دار الجمعية وخرج يضرب بذلك السلاح ذات اليمين وذات الشمال فقبض البوليس على هذا البوليس ، ولم يكن غير قليل حتى أصابه الجنون !

أما كيف كان هـذا « المبوظ » شرطياً برتبة أونباشي فلا أدري

***

بين الثورين

اقتتل ثلاثة عشر رجلاً في قرية قريبة من ايتاي البارود لان واحداً منهم ضرب حماراً لآخر وكانت المعركة شديدة أصيب فيها نفر منهم اصابات ذات خطر ويعجبني تلقاء هذا الحادث قول عمر الخيام الشاعر الفارسي المشهور في رباعياته ان الناس - في زمنه - يزعمون ان الارض محمولة على قرن ثور وفي السماء برج يقال له برج الثور ففوق السماء ثور وتحت الارض ثور وليس بين الثورين الا الحمير

***

تشريع جديد

لا تزال الحكومة تشتغل بوضع تشريع يكفل تحصيل ضريبة الخفارة من الاجانب ، لان الوطنيين يدفعون هـذه الضريبة والاجانب يتجاهلونها ، كأن الشرطة لا تحرسهم وكأن الخفراء لا يخفرون بيوتهم !

ولي اقتراح على القائمين بوضع ذلك التشريع ، هو ان يفرضوا ان السلطات الاجنبية لا تقبل تطبيقه على رعاياها ، وهذه حال تستلزم استنباط حيلة تحمل أولئك السادة الاوربيين على دفع ضريبة الخفارة كما ندفعها وهم أقل من أدبهم ، فماذا تظن انه يرغمهم على الدفع ؟

أقترح على وزارة الداخلية ان تأمر عساكرها بألا يمنعوا من يعتدي على أجنبي ما لم يظهر ورقة تثبت انه دفع ضريبة الخفر وكذلك الخفراء عليهم ألا يقبضوا على اللصوص الذين يسرقونهم حتى يدفعوا هذه الضريبة ، أما ان ندفع نحن مرتبات الخفراء ورجال البوليس وهؤلاء يحرسون الاجانب ويخفرونهم فليس من الذوق ولا من العدل

***

الادباء

أبلغت احدى السيدات البوليس أو النيابة ان بعض خدمها سرق خاتماً مرصعاً ثمنه أربعمائة جنيه ، والاربعمائة الجنيه تصلح لشراء منزل صغير لو كان لي مثله ما تحكم فيّ صاحب الدار التي أسكنها آخر كل شهر ، فهذه السيدة تضع على أصبعها منزلاً صغيراً ، ولو فرضنا انها تلبس أربعة خواتم - وليس ذلك ببعيد - فانها تضع على أصابع يدها الواحدة حارة أو زقاقاً أو عطفة على الاقل وفي هذا البلد فقراء ينامون في الطريق على الارض تحت السماء

بل في البلد كثيرات وكثيرون في أصابعهم أمثال ذلك الخاتم غير القلائد التي تحيط بالاعناق وتتدلى على الصدور وهي أموال معطلة لا يعرف ضرر تعطيلها غير لامّي أعقاب السجاير والمتشردين والادباء

***

الشارلستون

جزعت امرأة على بنتها ولم تقو على حزنها فأرادت ان تموت لتلحق بها وتجرعت السم ولكن رجال الاسعاف أنقذوها من الهلاك ، وأجلوا المقابلة التي كانت تريدها الى ان تكون على يد عزرائيل لا على يد الصيدلي

هذا حنان الام وحبها أولادها ، ولكن هذه العاطفة تختفي أحياناً فنرى المرأة تدعو على ابنها أو ابنتها وتتمنى لهما الفناء فاذا تعرض ابنها أو بنتها للخطر نسيت غضبها وأصابها مثل ذلك الجزع الشديد

رأيت مرة امرأة تنظر الى السماء وتشير باصبعها الى ابنها وتقول « إلهي أشوفه مرمي تحت الترمواي ستين حته فتافيت فتافيت » ولم تتم دعاءها حتى سقط من السطح حجر أصاب رأس الغلام فشجها وسقط المسكين مغشياً عليه فتسارع الموجودون لاسعافه وجعل بعضهم يرش على وجهه الماء وبعضهم ينعشه بالروائح العطرية أو يضمد جرحه . أما أمه التي كانت تدعو عليه فقد كادت تفقد عقلها وجعلت تلطم خديها بيديها وتدور حول نفسها كالرحى وتقفز كأنها ترقص رقصة الشارلستون

ولا ينقضي يوم من غير أن يرى الناس أماً أو أمين أو ثلاث امهات يرقصن هذا «الشارلستون الحزايني»!

***

عمر بساعة

يا ليلة منذ أعوام قضيناها
لم تصف من بعدها اخرى فننساها
ابيع ما هو باق في الحياة لمن
يرد لي ساعة فاتت بنعماها

« فضولي »



الشمسي باشا

راجت في خلال هذا الاسبوع اشاعة فحواها ان معالي علي الشمسي باشا رغب في الاستقالة من الوزارة ثم عدل عن رأيه بناء على الحاح جماعة من زملائه وأصدقائه فروت بعض الجرائد هذه الاشاعة على علاتها . وعمد بعضها الآخر الى تكذيبها برمتها ونفيها من أصلها

والذى علمناه من اوثق المصادر هو ان الشمسي باشا فكر في الاستقالة حقيقة وكاشف بها رهطاً من زملائه وأصدقائه ولكنهم نجحوا في حمله على نبذ فكرته والبقاء في وزارته وسويت المسألة باستقرار قرار الوفد على اذاعة بيانه الخاص بجريدة « الكشاف » وكان قد اعد قبل نشره بثلاثة أيام ، واجتمع معالي فتح الله بركات باشا ومعالي علي الشمسي باشا اجتماعاً طويلا في مكتب الفقيد العظيم بحضور معالي مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى



فتح الله بركات باشا

اما الخلاف الاصلي الذى أدى الى هذا الخلاف الفرعي فالقراء يعلمون أنه نشأ بين فتح الله بركات باشا وفريق من زملائه على منصب « السكرتير العام بوزارة الزراعة » اذ ابى هذا الفريق من الوزراء أن يوافقوه على تعيين القائم بأعمال المفوضية المصرية في براج مديراً عاماً لوزارة الزراعة والغاء وظيفة سكرتيرها العام قبل البت في مصير جلال بك فهيم الذى أحيل الى المحاكمة ، وزاد هؤلاء الوزراء على ما تقدم قولهم انهم يخشون ان هم أقروه على رأيه وعملوا بطلبه ان يؤثر مسلكهم في « روح المحكمة التى ستتولى محاكمة جلال بك فهيم » ولكنهم يعدونه بان جلال بك فهيم لن يعود الى وزارة الزراعة وانه في حال تبرئته من التهم المنسوبة اليه ينقلونه الى مصلحة اخرى فأبى فتح الله باشا وقدم استقالته وكان ذلك في ٩ ديسمبر الماضي

فلما علم هذا الفريق من الوزراء (اى الفريق المعارض) باستقالة فتح الله بركات باشا شق عليهم الامر كثيراً لانهم خير من يعلم النتيجة المؤلمة التى قد يؤدى اليها كل شقاق يقع في هذه الآونة الحرجة فارادوا ان يتداركوا الموقف مع سائر زملائهم وانضم اليهم دولة ثروت باشا ومعالى النحاس باشا وبعد البحث الطويل استقر قرار الجميع على ان يصدر قرار انتداب القائم باعمال مفوضية براج للعمل في وزارة الزراعة بأغلبية اراء الوزراء لا بموافقتهم جميعاً

فوافق على القرار اصحاب المعالى مرقص حنا باشا وجعفر ولى باشا واحمد خشبه باشا وعثمان محرم باشا وأبى الموافقة عليه اصحاب المعالى زكى ابو السعود باشا ونجيب الغرابلي باشا (لانهما عضوان في المحكمة التى تحاكم جلال بك فهيم) وعلي الشمسي باشا ومحمد محمود باشا وانضم دولة ثروت باشا الى الفريق الموافق فرجحت كفته ونفذ القرار واسترد فتح الله باشا استقالته



يوماه

اجتمعنا بصاحب المعالي علي الشمسي باشا مرة في ساعة من ساعات فراغه فدار الحديث بيننا على شئون عدة الى ان سألناه عن أسعد يوم في حياته فأجابنا « كنت في جنيف وكنت أمضي سهرة ذلك اليوم في غرفتى وفي نحو الساعة الحادية عشرة تلقيت بطاقة من صديق سويسري لي يشتغل بالصحافة يخبرني فيها انه تلقى تلغرافاً بأن في مصر حركة سياسية وان هناك وفداً تألف فيها برياسة سعد زغلول باشا للمطالبة باستقلالها فرقص فؤادى لهذا النبأ طرباً وشرعت في الحال في ارتداء ملابسي ثم غادرت غرفتى في تلك الساعة المتأخرة من الليل وأخذت أطوف على أصدقائي المصريين المقيمين في جنيف لانقل اليهم الخبر »

واذ سألنا معاليه عن اسوأ يوم في حياته أجابنا « انه يوم مقتل السردار بلا شك »

عن سعد باشا

وبمناسبة الخلاف الذى نشأ بين الوزراء بسبب جلال بك فهيم نذكر انه لما كان المغفور له سعد زغلول باشا رئيسا للوزارة تولى دولته مرة القيام بأعمال وزارة الزراعة في أثناء غياب معالي فتح الله بركات باشا بالاجازة

وفي يوم من الايام قصد جلال بك فهيم الى بيت الامة ليرجو من الفقيد العظيم التوقيع على قرار وزارى بتعيين خبير انجليزى في احدى المصالح التابعة لوزارة الزراعة وغاب عنا اسمها الا ن

فما كاد سعد باشا يلقي نظرة على القرار حتى طرحه جانبا واستأنف حديثه مع الذين كانوا في حضرته من اعضاء الوفد فلم يدرك جلال بك مغزى مسلك الفقيد العظيم وظل واقفا في مكانه فأشار اليه بعض الحاضرين من طرف خفي بالانصراف فلم يأبه باشارتهم وقال « يا دولة الباشا ... » فقاطعه سعد باشا بأن رفع صوته قليلا ومضى في كلامه واخيراً قال جلال بك « ان هذا الانجليزى سيخدم مصر يا دولة الباشا » فلما سمع الفقيد العظيم لفظة « سيخدم » توقف عن الكلام وأصغى الى سكرتير وزارة الزراعة العام فقال جلال بك « ان هذا الموظف ضرورى يا باشا لانه لا يوجد عندنا مثله وسنضع معه بعض المصريين كي يأخذوا عنه علمه ويتمرنوا على يده » فقال رحمه الله « اذا كان سيخدم مصر فلا بأس » وتناول ريشته وأمضى القرار

صنية البقلاوة

قبيل مغادرة ملك الافغان للعاصمة قصد أفغاني الى قصر الضيافة والتمس مقابلة صاحب الجلالة ليرفع اليه صنية من البقلاوة فنصحوه بالانصراف والعودة الى دكانه فأبى وأصر على رؤية مليك بلاده وازاء اصراره وشدة عناده لم يروا مندوحة عن اشعار الملك بوجوده فاذن له جلالته في الدخول عليه ولما أبصر صنية البقلاوة بين يديه ادرك الغاية من زيارته فابتسم طويلا وأعرب له عن اغتباطه بهديته ثم نادى ياوره وكلفه أن يدعو الملكة الى مقابلته حتى اذا أقبلت ناولها جلالته طبقاً وأخذ هو طبقاً آخر ودعاها الى ذوق بقلاوة مواطنهما وبعدما اكلا منها قطعة كبيرة التفت اليه الملك وقال له « ان هذه البقلاوة لذيذة جداً واني أطلب منك أن تستمر في اجادة صنعها بهذه الكيفية كي يقول الناس ان الافغان يتقنون ما يفعلون » ثم أمر له بخمسين جنيهاً فتقبلها شاكراً وانصرف داعياً



٢٠ مليون من البشر يزحموننا كل عام

هل يئول ازدياد السكان الى القحط ؟



مدينة تبنى فوق النهر وذلك توفيراً للارض حتى تزرع اذا ازداد السكان في المستقبل ازدياداً فاحشاً

منذ القرن الماضي أخذ الناس يدركون فوائد الاحصاء ففي كل أمة الان ادارات ومكاتب خاصة للاحصاء لها فروع متفرقة في انحاء البلاد تعرف منها حالة الصحة والمرض والمواليد والوفيات والصادرات والواردات وتقرن كل احصاء بالوسط فيمكن بذلك معرفة الاشهر التي تكثر فيها وفيات الاطفال وتقابل بين المدن والارياف في الصحة والمرض . وايضاً يمكنها أن تعرف ثروة الامة من احصاء الصادر والوارد

فليست امة الان لا تعتمد على الاحصاء حتى في المحاكم التي تبين حالة الاخلاق من جنايات وطلاق ونحو ذلك

ويجمع الاحصاءات من جميع الامم يمكننا معرفة ازدياد السكان في العالم . فقد ثبت أن العالم يزداد الان كل عام عشرين مليون نفس اى ان مواليده اكثر من وفياته بهذا المقدار المخيف . واذا استمر الحال على ذلك صار عدد السكان بعد مائة سنة ٥٠٠٠ مليون نفس . وهنا يجب أن نتساءل : هل تئول هذه الزيادة الى القحط ام هل تكفي الارض الزراعية لقيانة هذا العدد . فمن المعلوم الذى لا جدال فيه أن طعام الناس لا ينزل من السماء كالمن والسلوى على بنى اسرائيل بل هو يحتاج الى أرض زراعية تنتج القمح والذرة وسائر الحبوب . فاذا كانت الارض لا تكفي لانتاج هذه الغلات فلا بد من القحط . وهذه انجلترا مثلا تشير الينا الان بما سيحدث في المستقبل فان ارضها لا تكفيها غذاء وهي لذلك تستورد اقواتها من الخارج فهي تأكل البيض المصرى والقمح الهندى واللحم الاسترالي . ولكن اذا كثر السكان في استراليا والهند حتى لا يمكن التصدير الى انجلترا فماذا هي فاعلة وخاصة اذا كان سكانها يزدادون ؟

ان هذه المسألة المخيفة يواجهها العالم الان . ولا عبرة بما يمكن أن يقال من ان الناس كانوا يعيشون في الماضي وسيعيشون في المستقبل تكفيهم أرضهم وغلاتهم . فان القحط كان كثير الحدوث في الماضي ومجاعات الهند الفظيعة لا تزال في ذكرى الكثيرين . ومن يقرأ تاريخ مصر يعرف ان المجاعات كانت تحدث فيها حتى كان الناس يأكلون بعضهم بعضاً في القاهرة . ثم كانت الامراض الوافدة تفنيهم وكانت الاطفال يموتون كالذباب . أما الان فالعناية بالصحة قد أنقصت الوفيات فصارت الزيادة مؤكدة . ثم اننا اذا فرضنا ان الناس سيزرعون كل بقاع الارض الصالحة ويبنون منازلهم على شواطىء الانهار وفوق الجبال فانه يبقى لدينا شىء أكيد وهو ان الزيادة الزراعية هي زيادة حسابية أى مثل ١ و ٢ و ٣ و ٤ أما الزيادة في السكان فهي هندسية مثل ١ و ٢ و ٤ و ٨ فلا بد ان السكان سيفيضون على الارض

ولكي يعود التوازن يجب أن نلجأ اما الى الحروب والمجاعات والامراض التى كانت فاشية في القرون الماضية واما أن نعمد الى تقليل النسل . وهذا الان هو ما انتهت اليه اوربا وكانت فرنسا السابقة اليه

والمسألة معقدة ولذلك فالاحصاء ضرورى لبيان العوامل التى تعمل لزيادة السكان وزيادة الغلات والمحافظة على النسبة بين الاثنين



نزع القبعة

ينزع الاوربيون قبعاتهم الآن كلما التقى أحدهم بآخر وأراد أن يحييه . وترجع هذه العادة الى القرون الوسطى حين كان النبلاء يلبسون الخوذات على رءوسهم ويزاولون الحروب مدى حياتهم بلا انقطاع فكانوا اذا التقوا بصاحب نزعوا الخوذة حتى يعرفهم لان الخوذة كانت تغطي وجوههم . والنزع أيضاً علامة على السهم كان لابسها يريد أن يثبت بنزعها ألا ينوي قتالاً . فلما زال عهد الفروسية وكف النبلاء عن اتخاذ الخوذة صار الناس يتشبهون بنبلائهم في نزع القبعة عند التحية

الثيران فى كلكتا

كان العرب في الجاهلية اذا نذروا ناقة لاحد الآلهة أطلقوها أو سيبوها ويسمونها عندئذ « السائبة » فكانت ترعى من أي كلأ وتشرب من أي مورد فلا يردها أحد

وعند الهنود الآن سوائب من الثيران ينذرونها لآلهتهم ويطلقونها في الحقول . ولكن هذه السوائب تدخل المدن فلا يمكن أحداً أن يردها مهما عاقت الحركة في الشوارع . فترى الثور أو البقرة قد اختار مكاناً في وسط الشارع واضطجع فيه فلا يمكن الشرطي أو غيره أن ينقله عن مكانه وقد يقعد أمام أحد الحوانيت أو على أبواب المنازل فلا يقوم إلا بارادته واختياره . واذا دخلت كلكتا رأيت عدداً من هذه الثيران السائبة لا تبالي بالاتومبيلات أو الناس أو النظام لانها نذر الآلهة الهندية العظيمة

الوفيات والمواليد

من أغرب مايذكر عن نسبة الوفيات والمواليد ان أقل الامم مواليد هي أقلها وفيات . ومعنى هذا ان النزعة التي تنزع بالناس الى الاقلال من النسل هي نفسها التي تنزع بهم الى العناية بالصحة والطعام والشراب والمسكن فتقل بذلك وفياتهم . فالآباء الذين يقنعون بولدين أو ثلاثة يعنون بهم وينفقون عليهم حتى لا يتعرضوا للموت . ثم هم يعيشون في راحة نسبية لا يكدهم المعاش لاولادهم ولا تغولهم الهموم . ويثبت الاحصاء ان زيلاندة الجديدة من أقل الامم مواليد وأقلهم أيضاً وفيات فنسبة المواليد الى عدد السكان هي ٢١ في الالف ونسبة الوفيات هي ٨،٧٤ في الالف

ثروة الامم

يقدر دخل الفرد في الامم الخمس العظمى في السنة بما يلي :

دخل الاميركي ١٥٣ جنيه
« الانجليزي ٨٣ «
« الفرنسي ٣٨ «
« الالماني ٣٢ «
« الايطالي ٢٤ «

ويدخل في هذا الاحصاء الاطفال والنساء فهو متوسط ما يربحه الفرد من السكان بلا نظر الى سنه أو جنسه

حقائق

يستعمل البلجيكيون الفيل الافريقي الآن في حراثة الارض في الكونغو

عرض في العام الماضي بانجلترا ٨٠٠ فلم سينمائي منها ٧٢٠ اميركياً

في افريقيا الجنوبية الآن أطباء ومحامون من الزنوج كان آباؤهم لا يلبسون الملابس

اهم قسم من الميزانية التركية ينفق الآن على مد الخطوط الحديدية

يظن أن الدماغ لم ينشأ في الاصل الا للشم فقط

استطاعت الطيارات في بعض أنحاء أوربا أن تنقل المسافرين بأقل من الاجرة التي تطلبها السكك الحديدية . وذلك لأنها تسير على خطوط مستقيمة

الفتاة الفارسة

هي فتاة تدعى راشل دورانج خرجت من باريس على فرس فقطعت به الف ميل حتى بلغت برلين . وعمر هذه الفتاة ٢٥ سنة فقط ولم تقم بهذه الرحلة الشاقة بغية أن تربح رهاناً أو نحو ذلك ولكنها قامت بها للذة الفروسية فقط . وقد اختارت طريقاً طويلة فمرت أولاً ببلجيكا ثم هولندا . وأصاب ساقها ورم فنزلت في هانوفر وبقيت ١٦ يوماً حتى شفيت وبعد ذلك صارت تراوح بين الركوب والمشي . ولم تلق في الطريق أية معاكسة سوى ان بعض الصبيان في قرية هولندية حصبوها بالطين . ولما بلغت برلين احتفى الالمان بها وأولموا لها الولائم مع انها فرنسية

الذهب على الفقر

يملك الهنود نحو ١٠٠٠ مليون جنيه من الذهب . وهذه ثروة رائعة لا توجد في انجلترا نفسها . ولكن انجلترا مع ذلك تحكم الهند والهند مع هذا المبلغ الجسيم فقيرة . والسبب في ذلك ان الهنود لا يستغلون الذهب الموجود في بلادهم بل يتركونه مادة ميتة تتجسم في خلاخيل وأساور وعقود تلبسها النساء وتتزين بها العرائس . ولو كان هذا المبلغ في المانيا لألفت به نحو الف شركة لا يمضي عليها عشر سنوات حتى يتضاعف رأس مال كل منها عشرة أضعاف

والذهب بعد كل ذلك معدن قيمته تتوقف على العرف والاصطلاح وليس له قيمة في ذاته . ولكن الامم المتمدينة تعرف هذه القيمة وتخرجه للاسواق فيكون عاملاً للخير والرفاهية والرخاء . أما في الهند فهو لعبة تلعب بها النساء

الميكروبات النافعة

طالما سمعت أيها القارىء عن اضرار الميكروبات والاخطار الناجمة عنها فاسمع الآن كلمة عن فوائدها العظيمة للجنس البشري



ثبت ان البترول زيت قد انحل من الاسماك القديمة التي أفسدتها أنواع عديدة من الفطر والميكروب

الجراثيم أو الميكروبات أحياء صغيرة جداً تدخل أجسامنا عن سبيل الجروح أو الفم أو الانف وتسبح في دمائنا أو تعشش في بعض أعضائنا ولا نزال في صراع بيننا وبينها حتى نقضي عليها أو تقضي هي علينا . ونحن نكافح هذه الجراثيم بالنظافة والتعقيم ولكنها مع ذلك تفتك بنا فتكاً ذريعاً . وفي أوائل الربيع يزداد عدد الوفيات في مصر على المواليد لان الحرارة والرطوبة تجعل هذه الجراثيم تتكاثر فينقلها الذباب الى طعام الاطفال وأجسامهم فتقتلهم قتلاً ذريعاً

ولكن للجراثيم مع ذلك فوائد عديدة . فلو فرضنا ان العالم خلو من الجراثيم لما فسد الموتى من الحيوان أو الانسان وكذلك لا يفسد النبات فلا تمضي عدة سنوات حتى يكسو الحيوان والنبات الميتان وجه الارض . ونحن نعتمد على هذه الجراثيم في صناعة السماد لانها تحيل القش والروث الى أملاح ونحن نخشى هذه الجراثيم في طعامنا لانها تفسده ولكننا نحتاج اليها في السماد

ولولا هذه الجراثيم لما أكلنا الخبز بل كان خبزنا يكون فطيراً بلا خميرة لا نهضم منه سوى نصف ما نأكله . ولكن الجراثيم تصنع لنا الخميرة فتحل أجزاء العجين وتجعله سائغ الطعم قابلاً للهضم . وبالخميرة أيضاً نصنع النبيذ والخمر والبيرة

ومما ثبت حديثاً ان البترول ناتج من الاسماك كما ان الفحم ناتج من الخشب . وفي كلتا الحالتين تسلطت الجراثيم على الخشب والسمك فاطلقت الاكسجين وتغذت بالنتروجين ولم تترك سوى الكربون

فاذا كنا نعرف مفاسد الجراثيم فيجب أيضاً أن نعرف لها فضلها واننا لا يمكننا أن نعيش بدونها



هذه الاحياء أنواع من الفطر تساعد على تأكسد النبات واحالته الى فحم

والجراثيم نوعان حيوان وهو الميكروب ونبات وهو الفطر . ومعظم الجراثيم النافعة من الفطر الذي نعرف منه عفن الخبز . فان هذا العفن فطر يشبه من حيث النسيج الكمأة أو عيش الغراب

والفطر مع أنه نبات فانه لا يتغذى من الارض كما يتغذى النبات ولكنه يحط على الحيوان والشجر ويأكله

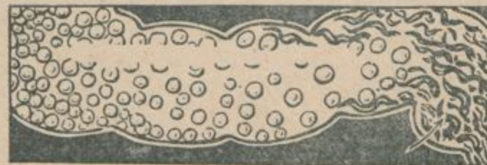
والجراثيم أشكال مختلفة لكل منها بيئة خاصة لا تعيش في غيرها . فالفطر الذي يعيش على الخبز لا يمكنه أن يعيش على الخشب وجراثيم خميرة اللبن غير الجراثيم التي تخمر الدقيق



أنواع من الميكروب تخمر النبيذ والبيرة



الميكروب الذي يحيل النبيذ الى خل



هذا الميكروب هو الذي يحمض اللبن ويقدم لنا اللبن الرائب



ميكروب التعفن والانتان هو الذي يحيل مواد النبات والحيوان الى سماد للزرع

علي الشمسي باشا

في سنة ١٩٠٣ كان علي الشمسي باشا يتلقى علومه في المدرسة الخديوية ، وفي ذات يوم بينما كان معاليه واقفاً في « الطابور » مع أفراد فصله اذ بدر صوت مزعج من أحد أقرانه فاتهمه « الضابط » به وشكاه الى « الناظر » الذي دعاه الى مكتبه وأنبه على عمله فأنكر تبعة ما ألقاه « الضابط » على عاتقه وقال ان المسئول عن مصدر ذلك الصوت هو أحد زملائه ولكنه أبى أن يجاهر باسمه فحكم عليه « الناظر » بالحبس ساعة في غرفة منفردة فهاج علي لهذا الحكم وماج وماكاد يثوب في المساء الى منزله حتى أخذ يلح على المرحوم والده بارساله الى أوربا ليستأنف علمه في كلياتها فوافقه على طلبه وسافر وزيرنا الى سويسرا وانتظم في سلك مدرسة « شاتو دي لانسي » السويسرية وهي مدرسة كان لا يدخلها إلا أبناء الاسر الانجليزية والاميركية الارستقراطية المثرية وقد درس فيها بعض أفراد الاسرة المالكة المصرية وكانت أنظمة هذه المدرسة تحتم على تلاميذها وجوب التدرب على ركوب الخيل وممارسة لعبة « التنس » وضروب الرقص الافرنجي وكان ناظرها يستصحب تلاميذه مرة في الاسبوع الى مدرسة للبنات كي يتمرنوا مع تلميذاتها على الرقص كما انه كان يستصحبهم مرتين في الاسبوع الى التياترو كي يقوي فيهم ملكة تقدير التمثيل الراقي والغناء السامي ، وصفوة القول ان مدرسة « شاتو دي لانسي » كانت تعنى بتربية تلاميذها الاجتماعية عنايتها بتربيتهم العلمية ، ومن هنا يدرك القارىء كيف نشأ الشمسي باشا « سبورتسمان » كما يقول الانجليز

وأقام الشمسي باشا في سويسرا سبع سنوات اضطر في ختامها الى العودة الى مصر حاملاً « الليسانس » وكان يمني النفس بالحصول على « الدكتوراه » وفعلاً تقدم لامتحانها ونجح فيها ولكنه بينما كان منهمكاً باعداد رسالته النهائية (thèse) لنيلها أصيب والده بمرض عضال فدعاه الى قربه وعهد اليه في مساعدته في ادارة « وابور » الخليج وزيت البذرة والصابون والدقيق والارز الذي كان يمتلكه في الزقازيق وهو الوابور الكبير الذي آل الآن الى شقيق معاليه عبد الحليم بك الشمسي عضو مجلس النواب

ولما ألفت الجمعية التشريعية تقدم الشمسي باشا لانتخاباتها وفاز بعضويتها فطعن في انتخابه لصغر سنه ولكن الجمعية اجتمعت وانفرطت قبل أن



صاحب المعالي الاستاذ علي الشمسي باشا

يتمكن اصحاب الطعن من اثبات دعواهم (ويناهز معاليه اليوم الحادية والاربعين من عمره) فسافر الى سويسرا وأقام فيها سني الحرب العظمى معتمداً في معيشته في بادىء الامر على ماكان أهله يبعثون اليه به من مال لم تلبث السلطة العسكرية البريطانية أن قطعته عنه ولكن يظهر أن معاليه كان قد توقع من قرائن عدة ان يقدم ولاة الامور البريطانيون على اتخاذ هذا التدبير حياله فكان يكثر من طلب المال من اهله كي يدخر منه ما يساعده على عيشته في ايام عوزه

غير ان المال الذي ادخره الشمسي باشا من نفقاته لم يكن ليكفيه طول سني الحرب الباقية فانتقل من « البنسيون » الذي كان يقطن فيه الى دار المدرسة التي تلقى علومه فيها فأكرم ناظرها وفادته ورضي ان يضيفه في داره على أن يسدد له نفقات معيشته واقامته متى وضعت الحرب أوزارها واسترد صلته باسرته ، وفعل معاليه مثل ذلك مع « الترزي » و « الجزمجي » وكان هذا قد عرفه حين كان تلميذاً صغيراً يلبس بنطلوناً قصيراً ، وأخذ معاليه ينفق مما كان قد ادخره من مال يسير

وحدث يوماً أن فرغت جيوب الشمسي باشا ولم يبق معه سوى بضعة سنتيمات . ولم يكن مع صديقه فلان الذي كان يلازمه في غدواته وروحاته سوى بضعة سنتيمات أيضاً فأخذا يهيمان على وجهيهما في شوارع المدينة وساحاتها وهما يضربان أخماساً لاسداس فيما عساه قد تئول اليه حالهما وبعد ما سارا على قدميهما طويلا أخذ منهما التعب مأخذه فقررا أن يدخلا « قهوة » ويشربا فيها زجاجتين من « الكازوزة » بالسنتيمات الاخيرة الباقية معهم فدخلا القهوة وجلسا على احدى طاولاتها وأتى لهما « الجرسون » بمطلوبهما ولكنه لم يكد يفرغ من فتح الزجاجتين وسكبهما في الكاسين حتى بدرت من صديق وزيرنا حركة لم تكن في الحسبان « فشقلبت » كاس معاليه وسالت « الكازوزة » على الخوان فاسرع « الجرسون » وفتح زجاجة اخرى وأتى له بها فأسقط في يده حين وقع بصره عليها إذ لم يكن معه ما يكفي لثمنها فصاح به قائلا « من كلفك ياجرسون أن تجلب هذه الزجاجة الثانية . . . خدها مش عاوزها وهاك ثمن الزجاجة الاولى . . . شيء يقرف » ودفع له ثمن الزجاجة التي لم يشربها ونهض وهو يصخب . . . قال يعني زعلان ! وبهذه الحيلة ستر نفسه وتمكن من التخلص من دفع ثمن الزجاجة الثانية

ولما وثق قنصل انجلترا في جنيف من ان نقود الشمسي باشا نفدت عرض عليه أن يسمح له بالعودة الى مصر اذا رضي أن يسافر « بجواز سفر » (باسبورت) انجليزي فأبى معاليه بشمم مؤثراً البقاء في منفاه مع ما هو عليه من حاجة بعثته في

(البقية على الصفحة ١٧)

معلومات قيمة عن جلالة ملكة أفغانستان

كيف تحجب جلالتها – حياتها الخاصة في قصرها بكابل
شغفها بالرياضة – ديموقراطيتها – سرعة خاطرها

كان الحجاب الذي تلبسه ملكة الافغان موضوع حديث الناس عند وصول جلالتها الى هـذا القطر وخصوصاً أنهم كانوا قد اطلعوا في الصحف على تلغرافات وردت من بومباي وجاء فيها أن جلالتها ظهرت في تلك المدينة الهندية سافرة فتبادر الى أذهان بعضهم أنها لم تحتجب في حياتها إلا حين وطئت قدماها أرض مصر ، بيد أن الحقيقة هي أن ملكة الافغان لا تخرج من قصرها في كابول الا متحجبة ولكن لثامها يختلف عن الحجاب المعروف في مصر وعن النقاب الذي كان شائعاً في تركيا قبل اعلان الجمهورية

فجلالة ملكة الافغان تلبس في بلادها القبعة الافرنجية ثم تلفها وتلف وجهها معها بعدة طرحات (فوالات) مختلفة الالوان أي أنها تلثم أولاً بطرحة (فوال) حمراء مثلاً ثم تضع فوقها طرحة أخرى خضراء فطرحة ثالثة صفراء فتبدو الى ناظريها كأنها قوس قزح في السماء ، ومتى احتجبت جلالتها على هذا المنوال صار في طاقتها أن تتجول حيثما أرادت وكيفما شاءت حتى أنها كثيراً ما تمتطي صهوة جوادها وتخرج للنزهة بمفردها دون أن يرافقها أحد من وصيفاتها أو من الضباط المعينين في ركابها ، ويعرفها الاهلون بسهولة فيحيونها ويصفقون لها فترد لهم التحية بيدها

وجلالتها لا تحضر الحفلات التي يقيمها الملك في قصره ولا تجلس معه على المائدة في الولائم الرسمية التي يولمها لوزرائه وكبار نزلاء بلاده ولكنها تؤدب في الجناح الخاص بها مآدب رسمية شائقة لعقيلات الوزراء والكبراء ولقرينات السفراء وكبار النزلاء

وليس من المباح لاحد في أفغانستان أن يصور الملكة في غدواتها وروحاتها « بصفة علنية » أي انه اذا ابصر ياورانها أحد المارة يحاول اختطاف رسمها أسرع اليه وكلفه الكف عن سعيه ولكن اذا كانت تقاليد المنصب ومقتضياته لا تسمح للملكة بالتمتع ببعض التسالي العصرية فانها لا تود أن تحرم وصيفاتها والمقربات اليها منها ما لم يكن في إباحتها مساس بكرامتها وهي كثيراً ما ترغبهن في حضور الحفلات التي تقام في بعض الدور الاجنبية اجتلاء لمحاسنها وقد بلغ مرة من شدة ديمقراطيتها أنها سمحت لاحدى وصيفاتها بتقلد حليها لتحضر بها حفلة راقصة مبرقعة فما كادت الوصيفة تبرز في الحفلة في تلك الحلة الزاهية من الجوهرات والمصوغات حتى أجمع الحاضرون على منحها الجائزة الاولى وهم يجهلون انها تلبس حلى الملكة التي لا تقدر بأقل من مليوني جنيه وقد ورثها الملك الحالي عن آبائه واجداده


صاحبة الجلالة ملكة افغانستان

وأحب ساعات الفراغ الى جلالة الملك أمان الله هي تلك الاوقات التي يمضيها بلعب « التنس » مع جلالة الملكة في حديقة القصر الملكي وكثيراً ما يؤدي انجالها الصغار مهمة جمع الكرات عند ما تسقط على الارض أو تحيد عن حلبة اللعب

وترافق الملكة جلالة الملك في حفلات الصيد والقنص الفخمة التي يقيمها من آن الى آخر ويدعو اليها الوزراء والكبراء والسفراء ولكنها تسير مع وصيفاتها ومدعواتها على مسافة بعيدة من الرجال بحيث لا تقع عليهن ابصارهم

وقد جرت السيدات الافغانيـة الراقيات في تحجبهن على الزي الذي ابتدعته جلالة الملكة واتبعته . أما صاحبات « الظهور المتحنية » فلا يزلن يتبعن المودة القديمة في ستر أنفسهن فيلبسن ثوباً قاتماً هو في الواقع عبارة عن زكيبة مخلاة بثقبين عند العينين وتلبسها المرأة من رأسها فتحجب شعرها ووجهها ويديها وسائر انحاء جسمها حتى اخمص قدميها ، ما عدا عينيها !

والملكة « ست بيت » كما تقول نساؤنا فهي تشرف على اعداد قصرها بنفسها وتراقب تعليم أولادها وتربيتهم بذاتها ، وكثيراً ما تدخل مكتب الملك أثناء غيابه وتعكف على ترتيب أوراقه وتنظيم كتبه ، ولجلالتها ذوق سليم في اختيار الملابس ومراعاة تجانس الالوان وتآلف الازياء ، وهي تحترف الخياطة وتميل الى الاشغال اليدوية ومعظم أغطية موائد الشاي التي عندها من صنع يديها الكريمتين ، وهي لا تفتأ تقول أنها ستعلم كريماتها الطهي وما يحتاج اليه البيت من خبرة وادارة قبل أن تعلمهن « الامارة » لأنهن كزوجات صالحات يعشن عيشة لا تشعر بلذتها الاميرات المتبجحات ، وقد جاهرت غير مرة بأنها ستدع أنجالها أحراراً في اختيار الزوجات اللاتي يصادفن هوى في قلوبهن ولكنها ستغرس دائماً في نفوسهم مبدأ عدم التزوج بالاجنبيات ومبدأ عدم التزوج بأكثر من واحدة جرياً على الخطة التي رسمها لها والدهم العظيم

وجلالة ملكة الافغان سريعة الخاطر متوقدة الذهن : لما زارت حديقة الحيوانات بالجيزة أروها

(البقية في صفحة ١٧)




من المحرر الى القارئ

في بدء السنة

أيها القارىء

في أول يوم من سنة ١٨٥٧ كان الاستاذ هكسلي قاعداً في مكتبه يفكر في هذه السنة الجديدة القادمة عليه . وكان قلق البال تعتلج في صدره عواطف السرور والحزن لان زوجته كانت في المخاض . وكأنه أراد أن يخفف هذا القلق عن نفسه فانتحى ناحية وكتب يقول :

« أظن اني عند ما أبلغ سنة ١٨٦٠ اكون في حدود الاعتدال عند ما أطمع في ١٥ أو ٢٠ سنة أخرى أعيشها . وأظن انه سيكون من الممكن عندئذ أن نوجه العلم وجهة جديدة سديدة . فنقرع رأس النفاق مهما بلغت ضخامته . ونكسب العلم روحاً شريفة . ونكون قدوة في تجنب المجادلات الشخصية ونتسامح في كل شيء إلا الكذب ولا نبالي بأعمالنا هل تنسب لنا أم لغيرنا ما دمنا نرى أنها قد تمت . هذه هي عزيمتي التي أريد بعد ثلاث سنوات أن أحاسب نفسي عليها وأرى ما تحقق منها »

ثم مضت فترة من الزمن وعاوده القلق حتى جاءته البشرى بانه قد وُلد له ولد . فكتب يقول :

« منتصف الساعة الحادية عشرة

« أنتظر الطفل . واكاد أتخيل اني أجد فيه ضماناً لتحقيق هذه الاشياء »

ثم : « وُلد الطفل قبل الساعة الثانية عشرة بخمس دقائق . فالحمد لله »

***

تلك كانت خواطر الاستاذ هكسلي في سنة ١٨٥٧ ترتبط آماله في العلم بآماله في هذا الولد ويكتب على نفسه الشروط التي اعتزم تحقيقها بعد أربع سنوات

ومضت السنوات الاربع . فكتب هكسلي تحت هذه الصفحة نفسها يقول :

« في ٢٠ من سبتمبر سنة ١٨٦٠

« وهذا الولد نفسه ابننا البكر نويل بعد أن عاش معنا أربع سنوات وهو سرورنا وطربنا مات بالحمى القرمزية بعد ٤٨ ساعة من الاصابة . ومنذ أسبوع في مثل هذا اليوم كنت ألعب معه لعباً صاخباً عالياً . وفي يوم الجمعة كان رأسه القلق بعينيه الزرقاوين اللامعتين وشعره الذهبي يترنح على الوسادة

وفي مساء السبت حملته الى مكتبي هنا ووضعت جسمه البارد على هذا المكتب الذي اكتب عليه الآن وفي مساء الاحد جئت انا وأمه الى هذا المكان أيضاً لكي نودعه الوداع المقدس . مضى ولدي . ولكني أرى معنى في مضيه أرقى وأسمى مما كان في ذهني عند ما كتبت ما كتبته في أعلى هذه الصفحة قبل أربع سنوات وأرى ان خيالي قد تحقق . وها أنا ذا الآن أقول بلا أسى ولا مرارة : أمين . فليكن ما هو كائن »

***

والآن ما هي العبرة مما قدمناه ؟

العبرة اننا مهما اعتزمنا من الاعتزامات ووضعنا من البرامج وأملنا من الآمال فاننا نتعلم من الحياة التي تمسنا بالواقع مس النار للحديد فنخرج منه كما يخرج الفولاذ من كور الحداد . ومع ذلك نخرج راضين لاننا نشعر اننا لا نعرف من الحياة وردها فقط بل أيضاً شوكها . فنحن نحيا بالاحزان تضم الى المسرات والمآسي الى المهازل اكثر مما لو كانت حياتنا كلها مسرات ومهازل وآمال قد فرش طريقها بالورد

والآن نحن في بدء هذه السنة سنة ١٩٢٨ فلنعزم عزماتنا ولنأخذ على أنفسنا شروطاً لكي نعيش في الحق والطهارة والسمو نلطم الظلم على وجهه ونصارح الناس بالحقائق المرة ونشبع في أنفسنا شهوة الحق ورقى ونزداد جمالاً وصحة وثروة وثقافة فان تحقق هذا كله فذاك والا فلنقل اذا أخلفت الحياة آمالنا كما قال هكسلي : أمين . فليكن ما هو كائن . وحسبنا اننا انتزعنا من الحياة تجربة جديدة وعرفنا ما يتحقق منها وما لا يتحقق

كان هكسلي عالماً كبيراً وكان ينظر الى العلم كما ينظر العابد الى دينه يدافع عنه ويعمل لصيانته من العبث والخداع ويتعصب فيه للحق وكان لتعلقه به ينظر الى انتصاراته كأنها انتصارات شخصية له كما يرى القارىء من توحيده في الآمال لانتصار العلم والرجاء ببقاء المولود . ثم لما نزلت النازلة لم يفقد الرجاء بل ازداد فيه تعلقاً

وكلنا يجب أن يكون هكسلي نعتزم العزمات الشريفة لهذه السنة الجديدة ولكن ننزل على الواقع من الحياة راضين بلا سخط ولا تذمر

المحرر

صورة الغلاف

المأمون

نشرنا على الغلاف صورة فريدة للمأمون لمناسبة ظهور كتاب الدكتور فريد رفاعي عنه . وهذه الصورة نقلها الاستاذ أمين واصف بك عن أحد المتاحف في أوربا

والمأمون هو الابن الثاني لهرون الرشيد ولد سنة ٧٨٦ ومات سنة ٨٣٣ وكان والياً على خراسان ثم صار خليفة بعد قتال بينه وبين أخيه الامين وذلك سنة ٨١٣ وبقي خليفة عشرين سنة . وقد ازدهرت الآداب في عصره وأخذ النقلة من السريان والعرب ينقلون الى العربية الكتب اليونانية وكانت بغداد حافلة في عصره بالادباء والعلماء . وقد مات في طرسوس سنة ٨٣٣

فكاهة وأدب

منظر جميل

هو — رأيت اليوم نماذج جميلة من اربطة الجوارب في شارع فؤاد الاول

هي — في أي مكان ؟

هو — فوق الركب قليلا

العجائب السبع

في الخامسة من عمرنا . نتساءل كيف يمكن الكبار أن يفعلوا ما يشاءون

في العاشرة . نتساءل لماذا نذهب الى المدرسة

في الخامسة عشرة . نتساءل لماذا يتورط الناس في الحب

في العشرين . نتساءل كيف يمكن المرء أن يعيش بلا حب

في الثلاثين . نتساءل لماذا تزوجنا

في الاربعين . نتساءل لماذا ابتلينا بالاطفال

في الخمسين . نتساءل كيف يمكن الصغار أن يفعلوا ما يشاءون

أقوال

خلق الناس أحراراً ولكن معظمهم يتزوجون

القاموس هو كتاب ضخم يحوى جميع الفاظ اللغة ما عدا الكلمة التى تبحث عنها



الزوجة : انا وحت النهارده للحكيم وقال لي روحي حلوان

الزوج : كذابة . . . انا قابل له اذا امرتها بأنها تروح حلوان مش ما اديك الفوزيته

خادمة ذكية

السيدة (لخادمتها) — اذهبي يا فاطمة الى الجيران واسأليهم اذا كان ألبك الكبير ما زال يحتضر او قد توفى . ومتى موعد الدفن ؟

الخادمة (بعد أن ذهبت وعادت) — الجيران يقولون ان البك قد تحسنت حالته جداً . والى الان موعد الدفن لم يعين

بين طبيب ومريض

الطبيب — هل تتكلم في أثناء نومك

المريض — لا . بل اتكلم في أثناء نوم الاخرين

الطبيب — كيف ذلك ؟

المريض — أنا واعظ في كنيسة واخطب كل يوم أحد

الحماة أيضاً

الزوجة (تقرأ رسالة من أمها) — « في أربعة أسابيع نزل وزني الى النصف فأرجوك أن تسألي الدكتور عن المدة الباقية لي هنا بعد الان »

الزوج — لا حاجة الى سؤال الطبيب ياحبيتى . أكتبي لها أن تظل أربعة اسابيع أخرى

منشأ الامثال مصوراً * ٩ — كل الصيد في جوف الفرا



١ — خرج للصيد ثلاثة رجال . فاصطاد احدهم ارنباً . . .



٢ — والاخر ظبياً . . .



٣ — . . . والثالث حمار وحش . ففرح الاولان وتطاولا . فقال الثالث : كل الصيد في جوف الفرا . والفرا حمار الوحش